

تحرك عاجل

احتجاز رجل دين لبناني بمعزل عن العالم الخارجي في سوريا

تحتجز السلطات السورية بمعزل عن العالم الخارجي الشيخ حسن مشيمش، وهو رجل دين شيعي لبناني ومحلل سياسي، في مكان مجهول منذ القبض عليه على يد الأمن السياسي السوري في 7 يوليو/تموز. وهو معرض لخطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

وبحسب عائلة حسن مشيمش، قبض عليه في الجانب السوري من معبر جديدة يابوس على الحدود اللبنانية- السورية. وكان مسافراً مع زوجته ووالدتها إلى المملكة العربية السعودية بغرض أداء مناسك العمرة. وأبلغت أسرته منظمة العفو الدولية أن السلطات السورية أبلغت الجيش اللبناني في يوم القبض عليه بأنه محتجز لديها.

ولم تكشف السلطات السورية النقاب عن أسباب القبض على حسن مشيمش أو مكان احتجازه أو عن التهم الموجهة إليه رغم تلقيها عدة طلبات من السلطات اللبنانية بناء على جهود متواصلة بذلتها العائلة لحضها على ذلك.

وطبقاً لما تقوله العائلة، كتبت وزارة الشؤون الخارجية اللبنانية أكثر من مرة إلى السلطات السورية منذ القبض على حسن مشيمش لطلب توضيحات بشأن أسباب اعتقاله، ولكنها لم تتلق أي رد.

كما نشرت عائلته ثلاث مناشدات وجهتها إلى الرئيس اللبناني ميشال سليمان، ورئيس الوزراء سعد الحريري، ورئيس مجلس النواب نبيه بري ودعتهم فيها إلى ممارسة الضغوط على السلطات السورية للكشف عن مصير حسن مشيمش. ولم تتلق أي رد. والتقت العائلة كذلك برؤساء مكاتب المسؤولين المذكورين أعلاه، الذين أبلغوها بأن السلطات السورية لم ترد على استفساراتهم.

ويعاني الشيخ حسن مشيمش من انزلاق غضروفي في عضلات الظهر ومن قرحة معدية، ما يتطلب حصوله على العلاج بصورة مستمرة. ومن غير المعروف ما إذا كان من الميسر له الحصول على العلاج.

يرجى الكتابة فوراً بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، أو بلغتكم الأصلية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن اعتقال الشيخ حسن مشيمش بمعزل عن العالم الخارجي في مكان مجهول منذ القبض عليه في 7 يوليو/تموز 2010؛
- لحض السلطات السورية على الإفراج عنه ما لم يوجه إليه الاتهام بجرم جنائي معترف به ويحاكم على نحو يفي بصورة تامة بمتطلبات المعايير الدولية للمحاكمة العادلة؛

- لدعوة السلطات إلى ضمان عدم تعرض الشيخ حسن مشيمش للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة؛
- لحض السلطات على السماح له فوراً بتلقي الزيارات من عائلته وبالاتصال بمحام من اختياره والحصول على أية رعاية طبية يمكن أن يكون بحاجة إليها.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2010 إلى:

الرئيس

الدكتور بشار الأسد

القصر الرئاسي

شارع الرشيد

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: **+963 11 332 3410**

طريقة المخاطبة: سيادة الرئيس

وزير الداخلية

اللواء سعيد محمد سمور

وزارة الداخلية

شارع عبد الرحمن الشاهبندر

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: **+ 963 11 222 3428**

طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وابعثوا بنسخ إلى:

وزير الشؤون الخارجية والمغتربين

الدكتور علي حسين الشامي

وزارة الخارجية

شارع سرسك، الأشرافية

بيروت، لبنان

فاكس: **+ 961 1 204 895**

طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وابعثوا بنسخ أيضاً إلى الممثلين الدبلوماسيين لسوريا المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتمرون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تحرك عاجل

احتجاز رجل دين لبناني بمعزل عن العالم الخارجي في سوريا

معلومات إضافية

"الأمن السياسي" هو أحد فروع عدة لقوات الأمن السورية، وجميعها تعتقل الأشخاص بصورة منتظمة بناء على أدنى شبهة في معارضة الحكومة، ويعرف عنها ممارسة التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. ففي 2009، ورد أن ما لا يقل عن سبعة أشخاص توفوا نتيجة لانتهاكات تعرضوا لها أثناء احتجازهم. ولم تتخذ السلطات أي إجراءات للتحقيق في هذه المزاعم. وتُستخدم "الاعترافات" التي تنتزع بالإكراه بصورة منهجية كأدلة في المحاكم السورية، بينما لم يُعرف عن إجراء أي تحقيق في ادعاءات المتهمين بأنهم قد تعرضوا للتعذيب أو لغيره من صنوف سوء المعاملة.

وكان الشيخ حسن مشيمش عضواً في "حزب الله"، المنظمة السياسية والعسكرية الشيعية ذات النفوذ في لبنان والمدعومة من سوريا وإيران، ولكنه ترك المنظمة في 1998 نتيجة خلافات داخلية. ثم أنشأ مجلة شهرية على شبكة الإنترنت (<http://difaf.org>) وتولى تحريرها، وكتب فيها مقالات تدعو، بين جملة أمور، إلى التسامح بشأن الاختلافات بين الطوائف الدينية المختلفة في لبنان، وإلى فصل الدين عن السياسة. وفي أغسطس/آب 2009، قام بالشراكة مع شخصيات دينية شيعية أخرى في لبنان بتأسيس "اللقاء العلمائي المستقل"، وهو منظمة غير حكومية تدعو إلى احترام التنوع الفكري والديني وتعتبر نفسها مستقلة عن الحكومة وعن الأحزاب السياسية.

تحرك عاجل UA 223/10 رقم الوثيقة: MDE 24/026/2010

تاريخ الإصدار: 19 أكتوبر/تشرين الأول 2010